بسم الله الرحمن الرحيم

بعد أيام معدودات ، من صدور العدد التاسع من مجلتنا ، ها نحن ندفع بالعدد العاشر إلى المطبعة ، شاكرين الله عز وجل على أن يسر لنا أمر تحقيق ما كنا نأمله من عدم تأخر صدور العدد عن موعده ومن ثم إنجاز ما وعدنا به قراءنا الأكارم .

ولعل أهم ما يميز هذا العدد.انحسار الحيز المخصص للأدب العربي القديم ، إذ لم يتم التعرض له بالدرس إلا في بحث واحد استوقفته " ظاهرة المأساة في الشعر العربي " ، فعمل على تتبع مسار الحس المأساوي في مسيرة الشعر العربي منذ عهوده المبكرة ، حتى العصر الحديث . وقد فرضت هذا الضمور الذي مس الدراسات ذات الصلة بأدبنا القديم طبيعة المادة التي وصلتنا ، حيث كانت ، في معظمها ، حين تكون ذات نزوع أدبي ، تؤثر المدونات الحديثة وتخصها بالنقد والتحليل . وهذا ما يجسده بالفعل هذا العدد العاشر ، الذي يضم ، إلى جانب ذلك ، بحوثا أخرى تنصبّ على الجوانب اللغوية ، قديمها وحديثها .

إن الدراسات المتصلة بأدبنا متنوعة ومتباينة ، فثمة منها من اهتم بالشعر ، وثمة أخرى يممت وجهها شطر الرواية أو المسرح . وهكذا نظفر بمحاولة لقراءة أسلوبية لقصيدة " مرثية لاعب سيرك " للشاعر أحمد عبد المعطي حجازي ، ولا ريب في أن هذا المسعى منخرط في سياق ما حمله عددنا السابق من اهتمام بالأسلوبية في جانبيها النظري والتطبيقي على حد سواء ، حرصا على استكناه مختلف مناهج النقد المتولدة عن الحداثة ، تلك الحداثة التي تجسدها مفاهيم جديدة لها حضورها في نقدنا المعاصر ، ومنها مفهوم عتبات النص ، الذي انطلق منه بحث آخر ، تخير مدونة من الشعر الأردني ، هي مراثي البهلول لعبد الله رضوان ، ليتوقف عند عتبات النص فيها . ولم يكن حظ الشعر الأردني في عددنا هذا منحصرا في هذا البحث ، فقد كان له أيضا مكان في بحث آخر ، استلهم مفهوما حداثيا آخر ، هو مفهوم القراءة ، ونظرياتها متعددة ، كما هو

معلوم ، فسلط الضوء على " تحولات القراءة في الشعر الأردني من القارئ المدلل إلى القارئ المضلل " . وإذا كان نقد الشعر قد حاز ثلاثة بحوث ، فإن نقد الرواية أبى أن يكون نصيبه أقل من ذلك ، فافتك ثلاثة أخرى ، غاص أولها في أعماق تقنيات السرد مركزا على " التخييل الروائي وخدع التمويه السردي " ، وعمد الثاني إلى تحليل الخطاب الخوارقي المتضمن في السرد ، على حين كان توجه الثالث عاما ، إذ كانت غايته استخلاص صورة الآخر ، كما يجليها الخطاب الروائي ، واستكشاف صلة ذلك بالحوار الحضاري . وعلى النقيض من ذلك لم ينل المسرح إلا بحثا واحدا توجه إلى الحديث عن " المسرح الجزائري بين هاجس التأسيس وهوس التجريب " .

وتأتي ، بعد ذلك ، على نحو ما دأبنا عليه في مجلتنا ، الدراسات اللغوية التي تابعنا فيها اهتمامنا بالمصطلح ، كما يجسده البحث الموسوم بـ " مفهوم المصطلح وآليات توليده في اللغة العربية " ، وعدنا بذاكرتنا أيضا إلى عهد زاهر عاشه الدرس اللغوي في تراثنا ، فواكبنا مسار " تطور الدرس اللغوي في الأندلس " ، وحاولنا الاقتراب من مشكلة عربيتنا المعاصرة في صلتها بالعامية ، وحرصنا على أن يكون لتعليمية اللغة ، في ضوء اللسانيات الحديثة ، حضور ، فأدرجنا بحثا موسوما بـ " المتعلمون من غير العربية وقواعد النحو . رؤية لسانية ".

ونحسب بعد ذلك أن هذا العدد ، بما حفل به من ثمرات فكر باحثينا النابهين ، خطوة أخرى في مسار مجلتنا التي نأمل أن يتواصل انتظام صدورها ، وعمق ما تقدمه لقرائها من بحوث .

والله ولي التوفيق .

رئيس التحرير

أ . د . حسن كاتب